

شرح الجمع بين الصحيحين للشيخ: أحمد الصقوب || كتاب (الإيمان) الدرس الثاني)

أحمد الصقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - [00:00:00](#)

وان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يجعلنا من اوليائه المؤمنين المتقين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:00:18](#)

قال المصنف حفظه الله تعالى وغفر لنا وله ولشيخنا والمسلمين باب ملة الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان وفد عبد القيس اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الوفد؟ قالوا ربيع. فقال - [00:00:40](#)

فمرحبا بالوفد غير خزايا ولا نداما. قالوا انا نأتيك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحي من كفار ولا نستطيع ان نأتيك الا في شهر حرام. فمرنا بامر نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة. وفي رواية - [00:01:00](#)

اية وسألوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع. امرهم بالايمان بالله عز وجل وحده. قال هل تدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية وحده لا - [00:01:20](#)

لا شريك له وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان. وتعطوا الخمس من المغنم. ونهانا عن الدباء والحنتم والمزفت والنقيير. قال احفظوه واخبروه من وراءكم. وفي رواية ان اول جمعة جمع - [00:01:40](#)

بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بدواثا من البحرين. وفي حديث جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لابد لنا منها قال فلا اذا - [00:02:00](#)

نعم هذا الحديث اخرجه المؤلف رحمه الله تعالى وحفظه في اه هذا الباب واتى بالاطراف التي تشهد لما دل عليه اه ما دل عليه هذا الحديث جاء من حديثين من حديث ابن عباس ومن حديث - [00:02:20](#)

جابر رضي الله عنهما جميعا اما حديث ابن عباس فقد اخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة عن ابي جمرة قال كنت اترجم بين يدي عبد الله ابن عباس وبين الناس - [00:02:39](#)

وقال ان وفد عبد القيس اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالوفد او قال بالقوم غير خزايا ولا ندام. الحديث وهذا الحديث اخرجه البخاري رحمه الله تعالى في احد عشر بابا وفي كل باب اشار البخاري الى شيء مما - [00:02:52](#)

فينزع من هذا الحديث من الفوائد فاخرجه تحت ابواب عديدة منها باب اداء الخمس من الايمان باب اداء الخمس من الايمان. حيث فسر لهم النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال او الايمان باعمال منها. قال - [00:03:12](#)

تعطوا الخمس من المغنم او من المغنم والباب الثاني قال باب تحريض باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس على ان يحفظ الايمان والعلم ويخبروا من وراءهم - [00:03:33](#)

من قوله احفظوه واخبروه من وراءكم والثالث باب منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين حيث فسر النبي صلى الله عليه وسلم الايمان باعمال منها قال واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:03:50](#)

والرابع باب الجمعة في القرى والمدن مناسبتة اقامة وفد عبد القيس. الجمعة في قريتهم بعد عودتهم من المدينة. وذلك في قوله ان

اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواسة من البحرين - [00:04:11](#)

انظر الى تبويب البخاري رحمه الله وكيف ينزع هذه التبويبات التي لها دلالات من هذه الروايات. والخامسة في قوله باب وجوب

الزكاة وقول الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة من تفسير الايمان - [00:04:34](#)

وامرهم امر ايجاب. في قوله باب وجوب الزكاة. وذلك انه فسر الايمان وامرهم امر في قوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة السادس قوله

باب اداء الخمس من الدين. باب اداء الخمس من الدين. حيث جعل اداء الخمس من - [00:04:52](#)

الايمان وقرنه بالصلاة والزكاة والصيام. فدل على ان اداء الخمس من الدين وانه من شعب الايمان السابع باب وفد عبد القيس. وذكر

فيه قصة مجيئه من النبي صلى الله عليه وسلم. ولقاءهم به وماذا سألوه؟ وبماذا اجاب - [00:05:18](#)

وعودتهم الى بلادهم الثامن باب الخمر من العسل وهو البتع وذلك مأخوذ من نهى النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء عن الاشربة التي

في الدباء والحنتم والمزفت والنقيض ايضا باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية والظروف بعد النهي. من قوله او من

مأخوذ من ترخيصه لهم بعد - [00:05:38](#)

هذا النهي كما في رواية البخاري التي ذكرها عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف. فقالت

الانصار انه لابد لنا منها. قال فلا اذا فاخذ منها الترخيص - [00:06:09](#)

بعد النهي وفي صحيح مسلم من حديث بريدة قال النبي صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن التبيذ الا في سقاء فاشربوا في كلها ولا

تشرب مسكرة ايضا الباب العاشر باب قول الرجل مرحبا. اخذه من قوله مرحبا بالوفد. مرحبا بالوفد. سيأتي الكلام - [00:06:23](#)

على هذه كلها. العاشر او الحادي عشر باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب ان يبلغوا من وراءهم حيث اخذه من قوله

احفظوه اخبروه من وراءكم. كان يأمرهم بالتبليغ وبنقل العلم وبنقل ما تعلموه منه عليه - [00:06:46](#)

الصلاة والسلام الى الناس واحقهم قومهم بقوله عليه الصلاة والسلام في حديث مالك ابن الحويرد ارجعوا الى اهليكم فكونوا فيهم

فعلموهم وهنا اوسع قال واخبروه من وراءكم يشمل من وراءهم العشيرة والاهل وكذلك ايضا القبائل والقرى التي وراءها -

[00:07:06](#)

الثاني عشر قوله باب قول النبي صلى الله او باب قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ان كل شيء خلقناه بقدر غرض البخاري من هذه

التبويبات اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله - [00:07:27](#)

وايضا ان هناك فرق بين الامر وبين الامر بقوله كن فيكون وبين الخلق بقوله والشمس والقمر والنجوم ثم مسخرات لامره ولذا قال

تعالى الا له الخلق والامر وجعل الامر غير الخلق - [00:07:47](#)

وهذا كله مما اراده البخاري رحمه الله تعالى. كما ذكر في قصة عبد القيس حيث سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخلهم

الجنة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان وفسره بالشهادة - [00:08:04](#)

وكذلك ايضا ما ذكر معها وفي حديث ابي موسى انما الله الذي حكمكم هذه كلها ذكرها البخاري رحمه الله تعالى تحت هذا الباب وذكر

من الشواهد عليه حديث وفد عبد القيس اراد ان يبين - [00:08:21](#)

اه رحمه الله تعالى ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وفي هذا الباب الرد على القدري الذي الذين يزعمون انهم هم الذين

خلقوا اعمالهم واما التبويب الذي ذكره المؤلف - [00:08:40](#)

وفقه الله فقوله باب ما الايمان اي ما هو الايمان فسر لي الايمان. منتزع من قولهم آآ انهم سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان.

ما الايمان؟ فقال ثم ذكر الاشياء التي فسر النبي صلى الله عليه وسلم بها الجواب الاول - [00:08:58](#)

قوله الوفد الوفد هم الجماعة المختارة للتقدم في لقي العظماء وهؤلاء كانوا مختارون من عبد القيس للقاء النبي صلى الله عليه وسلم

قوله غير خزايا ولا ندامة. اي غير ادلاء. بمجيئكم ولا نادمين حال قدومكم. وذلك انهم جاؤوا راضين - [00:09:21](#)

مستجيبيين لم يلحقهم الاسر ولا السبي ولا الهزيمة قوله وتعطوا الخمس من المغنم اي تدفع خمس ما تغنمون في الجهاد للامام

ليصيفه في مصالحه الشرعية قوله ونهاهم عن الحنث والدباء والمزفت والنطير. الحنكم طبعاً كل هذه جرار - [00:09:44](#)

كانوا يضعون فيها نوعا من انواع الماء والنبيد النبيل ماء ويقذفون معه شيء من التمر او شيء من العنب او طيب وكانت ارض الحجاز وما زالت آآ حارة. يسرع غليان النبيد فيها. وهذه الاواني ما ينتبه - [00:10:10](#)

وكان القوم حديث عهد بتحريم الخمر. فخشي النبي صلى الله عليه وسلم ان يلتبس عليهم الامر فيشرب شيئا من النبي الذي قد وصل الى حد الاسكار فنهاهم في اول الامر عن انواع من الاشربة ان يقذفوا النبيد فيها من - [00:10:31](#)

باب سد الذرائع فلما قالوا يا رسول الله ان ارضا كثيرة الجرذان ولا يبقى فيها شيء من الاسقية. لان الجرذان تقطع وتخرق التي من الجلود قال النبي صلى الله عليه وسلم اشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا - [00:10:52](#)

فقوله الحنكم هذه جرار كانت تعمل من طين. ويخلط معها شعر نوع من الجلود. فتكون قوي الدباء هي البيقطين. البيقطين او القرع اذا يبس واخرج ما فيه جعلوه نوعا من انواع الاسلحة - [00:11:14](#)

والنقيض اصل النخلة كانوا ينقرونها ويتخذون منها وعاء يضعون فيه النبيل او الماء او غيره والمزفت الاواني التي تطلى بالزفت نوع من انواع القهر والمراد بالنهي عن هذه الوعية النهي عن الانتباه فيها وكان في اول الاسلام. لان الاسكار يسرع اليها والعين لا - [00:11:36](#)

انظر الى ما في داخلها فلما شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ارضهم كثيرة الجرذان وانهم لا يجدون اسقية متوفرة غير هذه احيانا اباح النبي صلى الله عليه - [00:12:05](#)

وسلم الانتباه بها. ثم قال احفظوا اي احفظوا هذا العلم الذي ستسمعون الان من جواب النبي صلى الله عليه وسلم هذا علم له وزن. وهكذا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم مما نقله - [00:12:17](#)

اه باختلاف احاديثه قال واخبروه من وراءكم من وراءكم الذين بقوا في دياركم من قومكم او من ورائهم هذا الحديث فيه فوائد عزيزة من فوائده في هذا الحديث في التبويب الذي ذكره المؤلف ما الايمان؟ دليل لاهل السنة - [00:12:34](#)

ان العمل داخل في مسمى الايمان. وان الايمان قول وعمل واعتقاد. ولذلك لما قالوا يا رسول الله ما الايمان او في الرواية الاخرى قال امرهم باربعة ونهاهم عن اربع. في جوابه عن الايمان. منها شيء قولي - [00:12:59](#)

ومنها شيء فعلي. ان تعطوا الخمس من المغنم هذا شيء فعلي. اقام الصلاة هذا شيء فعلي. ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا شيء قولي فدل لما ذهب اليه اهل السنة والجماعة ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان وانها تزيد في - [00:13:20](#)

في ايمان الانسان او ينقصه آآ زواله وسيمر بنا بنا باذن الله عز وجل في كتاب الايمان نصوص كثيرة وابواب عديدة كلها تدل على دخول الاعمال في مسمى الايمان. وتوضح قول اهل السنة والجماعة ان الايمان قول واعتقاد وعمل. قول باللسان - [00:13:40](#)

وعمل بالاركان واعتقاد بالجنان. يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان وفي هذا رد على اهل البدع الذين اخرجوا الاعمال من مسمى الايمان. وقصر الايمان على مجرد التصديق. وآآ يعني قالوا ان الاعمال لا تؤثر في زيادة الايمان ولا في نقصانه انما الايمان التصديق - [00:14:06](#)

ولذا يرون ان ايمان اهجر الخلق وايمان اصلح الخلق سواء قالوا لان الايمان مجرد التصديق هذا كله ترده النصوص. لذلك يقول [00:14:33](#)

الاوزاعي كان من مضى من السلف لا يفرقون بين العمل والايمان ان يرونها - [00:14:51](#)

واحدة هذا لازم لهذا وهذا لازم لهذا لكن لا اشكال. ان النصوص دلت على ان الاعمال منها اذا بعضها اذا نفي نفي شرط وجوب للايمان. وبعضها اذا نفي نفي شرط كمال كما سيأتي معنا. لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده - [00:15:12](#)

والناس اجمعين. آآ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. آآ وغيرها من النصوص التي ستأتي ان شاء الله قوله ان وفد عبد القيس الوفد كما ذكرنا هم الجماعة المختارة للقاء العظماء. وعبد القيس اسم قبيلة ووفدهم المذكور - [00:15:31](#)

كانوا اربعة عشر راكبا كان على رأسهم اشج عبد القيس الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان فيك لخصلتين يحب الله الحلم والناة قوله من الوفد او من القوم في هذا دليل على استحباب سؤال القادم عن نفسه من انت؟ من اين من اين اتيت؟ ما قبيلتك - [00:15:31](#)

ليعرف فينزل منزلته ايضا وليؤنس. فانه اذا سئل عن اسمه او عن ابيه انس بالسائل وعرف انه استقبله استقبالا حسنا. ويكون السؤال من باب التكريم لا من باب الاحتقار او آآ الوحشة - [00:15:54](#)

ايضا قوله مرحبا بالقوم او بالوثق. هذا بوب عليه البخاري باب قول الرجل مرحبا اي صادفتهم اه رحبا وسعة وقد يزيدون احيانا ويقولون واهلا اي وجدتم اهلا فاستأنسوا. فاذا قال - [00:16:15](#)

مرحبا وسهلا آآ فهذا كله من الترحيب. اي وجدت مكانا رحبا واهلا تأنس بهم. وهذا دليل على فيه دليل على استحباب تأنيس القادم وقد تكرر هذا اللفظ من النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث عديدة - [00:16:34](#)

كان يقول للقادم مرحبا من يذكر لي الاحاديث التي فيها مثل هذا احسنت قوله لام هاني مرحبا بام هاني كما في الصحيحين ايضا مرحبا بابنتي لما قال لفاطمة وايضا قال لعكرمة مرحبا - [00:16:56](#)

ها مرحبا بالراكبي المهاجر لما قال لعكرمة ابن ابي جهل لما هرب عكرمة ثم رجع قال مرحبا بالراكب المهاجر وكذلك ايضا في حادثة الاسراء لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال له آآ نبي الله ابراهيم وقال له - [00:17:22](#)

قال نبي الله ادم مرحبا ها ها للابن الصالح والنبي الصالح. وقال له بقية الانبياء مرحبا بك من اخ ونبي والانبياء والملائكة ايش قالوا له مرحبا به ولنعم المجيء جاء. فكلمة مرحبا بوب عليها البخاري لمجيء احاديث كثيرة جدا. استعمالها سواء من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:48](#)

عليه وسلم او من الملائكة او من الانبياء استعملت في الارض واستعملت في السماء فعلى الانسان ان يحرص على مثل هذه افضل ما تضمنته من المعاني وهذا من فقه البخاري رحمه الله - [00:18:15](#)

باب قول الرجل مرحبا قوله غير خزايا ولا نداما خزايا جمع خزيان وهو الذي اصابه خزي والمعنى انهم اسلموا طوعا من غير حرب او سبي يخزيهم ولم تلحقهم هزيمة ولم يكرهوا على الاسلام. وايضا انهم في اسلامهم لا يلحقهم. لا ندامة لان هذا الدين الحق - [00:18:32](#)

ولا خزي وانما سيعزهم الله لان الله جل وعلا عزيز اعز دينه اعز من اتبع دينه. قالوا يا رسول الله انا نأتيك من شقة بعيدة. وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ولا نستطيع ان نأتيك الا في شهر حرام - [00:18:57](#)

في هذا دليل على تقدم اسلام عبد القيس على قبائل مضر الذين كانوا بينهم وبين المدينة. وكانت ساكن عبد القيس في البحرين وما والاها من اطراف العراق ولهذا قالوا انا نأتيك من شقة بعيدة يعني من مسافة بعيدة - [00:19:17](#)

قوله ولا نستطيع ان نأتيك الا في شهر حرام لان الذين كانوا بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم كانت تعظم الاشهر الحرم. ومنها شهر رجب الذي آآ كانت تبالغ في تعظيمه. وتخصه بمزيد من التعظيم. كان تلاشر الحرم احيانا مضر تنسيها. انما النسيء زيادة - [00:19:38](#)

في الكفر يضل به الذين كفروا. اذا احتاجوا الى القتال في الشهر الحرام انسوا تحريمه الى الذي بعده. لكن رجب ما كانوا ينسونه. ولذا قالوا لا نستطيع ان نأتيك الا في شهر حرام - [00:20:04](#)

ومراد ان هذه الاشهر الحرم هي التي نستطيع ان نصل اليك فيها. لان مضر تكف عن القتال ولا يستطيعون ان يصدون عن الوصول اليك وهذا قليل السنة اثنعشر شهرا احيانا تكون لهم حوائج يريدون ان يسألوا عنها فلا يستطيعون ولذلك سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن امور جامعة - [00:20:23](#)

يطبقونها وقت غيابهم وهذا من فقههم رضي الله عنهم مع انهم حديث عهد باسلام لكن العقل يصاحب الانسان في الجاهلية وفي الاسلام ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. فالرجل العاقل في جاهليته اذا اسلم لا - [00:20:50](#)

تزيد في اسلامه الا عقلا ونضجه. والاحمق حمقه مصاحب له سواء كان مسلما او كان كافرا ولذلك من اعظم النعم التي يعطيها الله عز وجل العبد ان يعطيه عقلا راجحا - [00:21:13](#)

ومن الأدلة التي يستدل بها على جودة عقل الانسان آ نوعية سؤاله فاسئلته تنبئك عن عقلك مع الفارق والجبر انظر الى اسئلة الاسئلة التي سئلتها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:28](#)

سواء من اليهود او من آ المشركين او من طبقات المسلمين من الصحابة انظر الى سؤال الاعرابي الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اتانا رسولك. فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك - [00:21:45](#)

قال صدق. قال فمن خلق السماء؟ قال الله. قال فمن خلق الارض؟ قال الله. قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال الله. قال اسألك بالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال وجعل فيها ما جعل. الله ارسلك؟ قال نعم - [00:22:06](#)

ثم بدأ يسأله هذا يدل على عقل. وهكذا اسئلة الصحابة رضوان الله عليهم كلها تدل على عقل لكنها تتفاوت كما سيأتي معنا. وفي هذا السؤال دليل على فقهه وفد عبد القيس وعلى حرصهم وعلى حسن سؤالهم - [00:22:25](#)

وفيه دليل على ان الاعمال الصالحة تدخل العبد الجنة اذا قبل. لما قالوا اخبرنا لما قالوا اخبرنا او سألوهم عما يدخلهم الجنة. امر النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الايمان بالله وحده؟ ثم قال آ قالوا الله ورسوله اعلم - [00:22:45](#)

قال شهادة ان لا اله الا الله الحديث. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لهم في تفسيره الايمان اصل الدين وهو الايتان بالشهادتين اعتقادا وقولا وعملا وذكر لهم اركانه. وهي اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان لانها بقية اركان الاسلام - [00:23:15](#)

ولذلك ذكر المؤلف هذا الحديث في اوائل كتاب الايمان لان لانه آ مقارن لحديث جبريل ما الايمان؟ ما الاسلام؟ ومقارن لحديث ابن عمر وابي هريرة امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. الحديث ولان فيه الكلام والتأكيد على مباني الاسلام العظيمة. الشهادتان واركان الاسلام. قد يقول قائل طيب لم لم يذكر لهم الحج في هذا الحديث مع انه من اركان الاسلام يقال - [00:23:57](#)

لم يذكر لهم الحج لعله لم يفرض الحج في ذلك الوقت لان فرض الحج معلوم انه متأخر. وكانت افادة عبد القيس عام الفتح قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة. ونزلت فريضة الحج سنة تسع بعد فتح مكة. فكان الحج لم يفرض - [00:24:14](#)

قوله وتعطي الخمس من المغنم ذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم اعطاء الخمس من المغنم مع انها ليست من اركان الاسلام وانما هي من الواجبات لمن توفرت فيه لعلمه انهم - [00:24:37](#)

اه سيحتاجون للقتال اخبروه انهم ان بينهم وبينه اهل مضر وهم كفار وسيردونهم سيكون بينهم وبينهم قتال فهم متصدون لقتال الكفار فاحتاجوا ان يعرفوا شيئا من من احكام القتال. ومن هنا اخذ العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في اجاباته وتعليمه ينظر حاجة السائلين وحاجة الوافدين. فان كانوا اهل قتال بين لهم احكام القتال وان كانوا اه وان كانوا اهل اه لزوم لبيت الله الحرام بين لهم حاجة اه الوافدين كما قال يا بني - [00:25:15](#)

عبدي مناف اه لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى فيه اي ساعة شاء من ليل او نهار لانهم اهل اهل بيته الحرام وان كانت امرأة متزوجة اخبرها باحكام زوجها. واحكام العشرة وان كان رجلا عنده ام او اب كبير - [00:25:39](#)

كبيران اخبرهم باحكام البر وهكذا وهذا من فقه العالم والمعلم. ان يعطي ان يتكلم عن الجوامع لكن يخص كل ان ويخص كل قوم بما يحتاجونه من احكام. فلا آ يفيض في احكام المعاملات عند اناس - [00:25:59](#)

فقراء لا يتعاملون ولا يبيعون ولا يشترون ولا يحتاجون الى هذا الامر. ويفرط في احكام العبادات او غيرها او يفيض في احكام اه مثلا العتق في زمان لا يوجد فيه عتق او يفيض في احكام القضاء عند - [00:26:19](#)

النساء وهن لا يحتاجن هذا امر وعلى هذا فقس. لكن آ الكلام المجمل الكلام المتقن هذا امر يبين. واذا كان هناك سعة فالعلم كله محمود. العلم كله محمود الا ما خشي - [00:26:39](#)

ان يفتن به المتعلم فهذا يأتي معنا باب من خص بالعلم آ قوما دون قوم كما سيأتي في حديث معاذ قوله امركم باربع ثم ذكر لهم خمس امركم باربع ثم ذكر لهم خمس ذكر الشهادتان - [00:26:58](#)

هذي كم؟ امرهم بالايمان ثم قال تدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم ذكر لهم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله هذه واقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:27:20

وصوم رمضان هذه اربع ثم قال وتعطوا الخمس من المغرب هذا من كرم النبي صلى الله عليه وسلم ومن كرم العالم ان يبين اكثر مما سئل اذا رأى هناك حاجة - 00:27:35

وهذا له نظائر عديدة لذلك لما اه قال في حديث ابي هريرة قالوا يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من توفأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر قال النبي صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتة. فزاد ونظائر هذا كثيرة. ولذلك العالم ينبغي ان يكون سخيا - 00:27:53

بازلا لعلمه متلمسا لحاجة آآ الناس في هذا الباب ايضا زادهم النبي صلى الله عليه وسلم الخامسة وهي اداء الخمس وان لم يسألوا عنها لانهم محتاجون اليها فكانوا اهل جهاد - 00:28:19

نائم وهذا من نصح العالم ان يذكر ما يحتاجه السائل وان لم يسأل قوله ونهاهم عن الدباء والحنثب والمزفت الحديد. هذه اسماء انواع من الاواني والالوان التي كانوا يضعون الاجوبة آآ نهى عنها في اول الاسلام - 00:28:35
ثم نسخ النهي واستقر التحريم فقط على شرب المسكر تقدم معنا بيان الدبان والحنتم والنقيير والمقير وغيرها اه وتقدم ايضا معنا اه المراد بالنهي وما يتعلق به. قوله احفظوه واخبروه من وراءكم - 00:28:56

اي ما تقدم من الكلام والبيان ما نقل وما لم ينقل احفظوه. وفي هذا امر بحفظ العلم وحفظ السنة فان كل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم يعتبر من السنة. وايضا فيه تأكيد على الحفظ - 00:29:23

وان الحفظ امر لا بد منه. لمن اراد ان يبلغ. ولذلك قال احفظوه واخبروه من وراءكم العناية بالحفظ حفظ العلم. وحفظ السنة على سبيل الخصوص معروف عند السلف. ولذلك جاء عند مسلم من حديث زيد - 00:29:43

ابن اخطب ابي عمر زيد ابن اخطب لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم من صلاة الفجر الى اذان الظهر. ثم من اذان صلاة الظهر الى اذان العصر. ثم من صلاة العصر الى غروب الشمس. قال - 00:30:03

بما كان وما هو كائن الى قيام الساعة. فاعلمنا احفظنا اعلما احفظنا. وابو سعيد رضي الله عنه قال ان نبيكم صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا فنحفظ. فاحفظ كما كنا نحفظ يقصد احفظوا هذه الاصول - 00:30:17

اصول القرآن اصل السنة اصل اصول العلوم ينبغي للانسان قدر طاقته ان يستودعها قلبه ولا فيه اعظم من الاصلين الكتاب والسنة فهي ملوك العلم. هي اصول العلم. كان ابو ابو موسى رضي الله عنه يقول احفظوا عنا - 00:30:38

كما حفظنا وللعناية بحفظ العلم فوائد كثيرة لا تخفى على الناظر في العلم ولذلك اعتنى العلماء العلمي وحرصوا على حفظه حفظ كتابة وحفظ آآ رواية رحمهم الله ليس بعلم ما حوى القماط ما العلم - 00:30:58

الا ما حواه الصدر من منح الحفظ وعى ومن ضيع الحفظ وهم. اذا اراد محفوظاته واراد ان يتكلم في وقت قد ما تكون الكتب موجودة يظيع عليه شيء كثير ورأيت كثيرا ممن فرطوا في الحفظ ندم - 00:31:21

من فرطوا في الحفظ ندم لكن من امكنه الاستدراك فينبغي له ان يستدرك. ومن لم يمكنه ذلك فعلى اقل تقدير يكثر من التركيز والاستظهار. فالتركيز للاصول التي لا يستطيع ان يحفظها. يرددها مرة مرتين ثلاث عشر عشرين ثلاثين - 00:31:42

وهكذا حتى تكون موجودة عنده ومستحضرة. اما من وفق للحفظ فهذه نعمة العمل لا شك فيه ومن يقول احفظ لا يقول لا تعمل. وهل هناك معارضة بين الحفظ وبين العمل؟ ليس بينهما معارضة - 00:32:04

الحفظ آآ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ايش قال لوفتي عبد القيس؟ قال اعملوا به وانقلوه عن لمن وراءكم والا والا او قال احفظوه واخبره من وراءكم. قال احفظوه. فبعض العبارات التي تلقى احيانا في طريق عدد من طلبة العلم - 00:32:27

تهدهم تنقض عزائمهم وهي كلمات حق. لكن قد تكون مما اريد به باطل. قد تكون كلمات الذي القاها مقصده حسن لكن ليس هذا موطنه. ما في تعارض بين هذا وهذا. ومن اعظم ما يعين طالب العلم على العمل - 00:32:47

ان يتعلم ويعرف الاحكام وتكون مستظهرة عنده. ومن اعظم ما يظهر الاحكام عنده ان تكون مستودعة في صدره. فاذا اراد ان يقرأ

ادعية الاستفتاح يقرأها وما حفظها؟ يقرأها من اوراق اذا اراد ان يقرأ التشهد وهكذا - [00:33:08](#)

وفي هذا الحديث ايضا الامر بتبليغ العلم وشرائع الاسلام وتحمل المسؤولية في ذلك. والنصوص في هذا كثيرة قال عليه الصلاة والسلام لمالك ابن الحويرث ومن معه ارجعوا الى اهليكم فكونوا فيهم فعلموه. وقال فرب مبلغ اوعى - [00:33:26](#)
من سامر وكان الرجل يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث عهد باسلام. في تعلم الفاتحة ثم يرجع الى قومه فيدعوهم ويبلغ. فكيف طلبة العلم الذين يحفظون القرآن. او جلسوا عند العلماء سنوات - [00:33:47](#)

الى متى وهم لا يبلغون؟ ينبغي لطالب العلم ان يكون عنده هم التبليغ. كما ان عندك هم للتعلم ليكون عندك هم للتبليغ تبلغ دين الله تدعو ترشد توجه تأمر بالمعروف تنهى عن المنكر تسمع تعلم تساعد وهكذا فالتعليم - [00:34:03](#)

لا يلزم آ من التعليم ان يقوم الانسان ليفتي فالمقامات ثلاث مقامات تبليغ الدين مقام الدعوة ومقام التبليغ ومقام مقام التبليغ والدعوة ويليه او يعلوه عفوا اه مقام التعليم فوقها جميعا مقام الفتوى. فلا ينتظر الانسان حتى يصبح مفتي يقول لا اعلم ولا ارشد ولا ابلغ وانما بلغ - [00:34:23](#)

عني ولو اية تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن سمع منكم وهذا فيه بركة وخير الانسان ما يدري اصلا متى يرحل من هذه الدنيا فيحذر على ان يدعو ويبلغ ويرشد لعله ان آ يأتي يوم القيامة وكل من سمع الهداية واهتدى بها يكون في ميزان حسناته من دعا الى هدى - [00:34:57](#)

كان لهن الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. قوله ان اول جمعة هذه في رواية البخاري. قال ان اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس في جواثا البحرين. جواثا اسم قرية - [00:35:17](#)
من قرى عبد القيس عبد القيس قبيلة لها عدد من القرى من هذه القرى قرية جواثا اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله في هذه القرية. قرية جواثا من قبيلة عبد القيس - [00:35:37](#)

وفي هذا دليل على ان الجمعة تقام في القرى اذا كانوا مستوطنين وانه ليس من شرط اقامة الجمعة ان تكون الامصار عظيمة فيها خلق كثير بل حتى لو كانت قرية فيها العدد الذي - [00:35:54](#)

اه يشترط لاقامة الجمعة على الخلاف. المذهب اه الامام احمد انه يشترط ان ان يبلغوا اربعين. وهناك رواية اخرى رجحها الاسلام انه لا يشترط هذا العدد بل لو كانوا ثلاثة لو كانوا ثلاثة. اثنان جماعة وواحد امام لا اه وجبت عليهم وجوهمهم - [00:36:10](#)

على هذا الخلاف اذا كانوا في قرية مستوطنين بلغوا العدد الذي تنزل فيه الجمعة صح اقامة الجمعة في حقهم وهذا مذهب الامام مالك والشافعي واحمد وفيه دليل ايضا على تقدم اسلام وفد عبد القيس. او تقدم اسلام عبد القيس. وهذه منقبة لهم رضي الله عنه. وفي حديث - [00:36:30](#)

عن الظروف وقالت الانصار انه لابد لنا منها قال فلا اذا دلت هذه على ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى في اول الاسلام عن الشرب في الظروف والواعية سدا للزريعة وفي هذا - [00:36:56](#)

استعمال باب سد الذرائع. سد الذرائع باب اصيل في الشريعة. دلت عليه ادلة كثيرة تتبعها ابن القيم رحمه الله في اعلام ونقل الادلة التي استخدم النبي صلى الله عليه وسلم فيها اه احكاما حرم او حل او اوجب - [00:37:13](#)

او منع من باب سد الذرائع ومذهب الجمهور ان اتخاذ الاسقية كان في اول الاسلام ثم نسخ. واستقر النهي فقط عن شرب المسكر. قوله فلا اذا يرحمك الله. هذا جواب اي اذا كان كما قلت لابد لكم من - [00:37:33](#)

فلا تدعوها ولا انهى عنها. لما قالوا يا رسول الله كذا قال فلا اذا اي نهى الان وعاد الى رفع النهي الذي نهى عنه صلى الله عليه وسلم الله اليكم - [00:37:58](#)

باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله. عن المسيب رضي الله عنه ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل فقال اي عمي قل لا اله الا الله كلمة احاج وفي رواية اشهد لك بها عند الله - [00:38:16](#)

فقال ابو جهل وعبدالله بن ابي امية يا ابا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال اخر شيء كلمهم به على ملة

عبد المطلب. وفي رواية وابى ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه - [00:38:36](#)

وسلم لاستغفرك ما لم انهى عنه. فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولا او كانوا لي قربي من بعد ما تبين لهم
انهم اصحاب الجحيم. ونزلت انك لا تهدي من احببت. نعم هذا الحديث اخرجه - [00:38:56](#)

بخاري ومسلم من طريق ابن شهاب قال اخبرني سعيد ابن المسيب عن ابيه ثم ذكر هذا الحديث والمسير ابن حزن والده ابو سعيد او
والد هو ابو سعيد والد سعيد ابن المسيب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:16](#)

ولم ير طبعاً روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث لكنه لم يروي عنه الا ابنه سعيد ابن المسيب رحمه الله تعالى واحاديثه في
البخاري ومسلم. وهذا اه رد وفي هذا رد على من ذكر من اهل العلم. نقلت عن ابن حبان رحمه الله - [00:39:36](#)

ان من شرط ان من شرط الشيخين او ان من شرط البخاري انه لا يذكر عن رجل حديث اذا الا ويوجد له راويات. وهذا اه اقول يرد
هذا الامر. فان سعيد ابن المسيب طبعاً المقصود البعض - [00:39:56](#)

فهم ان مقصود ابن حبان انه لا يذكر حديثاً الا ويكون هذا الحديث آآ جاء له شواهد عن صحابي اخر يعني مثل حديث عمر. انما
الاعمال بالنيات لم يصح الا من حديث عمر. المقصود والله اعلم ليس هذا - [00:40:16](#)

فان هذا منقووظ اصلاً باحاديث هي مقررة. لا شك ولا شك ان البخاري ومسلم ذكروا احاديث لم تعتبر مفردة لم تصح الا او لم تثبت او
لم تثبت على اسنادهم وشرطهم الا من هذا الطريق. حديث عمر انما الاعمال بالنيات. حديث عبدالله ابن - [00:40:35](#)

او ابن عمر عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته هذا اصلاً ما ثبت الا
من حديث - [00:40:55](#)

عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر وانما المقصود مقصود ابن حبان رحمه الله ان يكون الراوي روى عنه اثنان هذا اه منقووظ برواية
سعيد ابن المسيب عن ابيه. لكن كما قال ابن حجر رحمه الله تعالى هو مصلى - [00:41:05](#)

ليمون فيه من دون الصحابة. ففي الصحابة يتسامح البخاري. فيأتي لرجل لم يروي عنه الا واحد. كسعيد ابن المسيب لم يروي الا عن لم
يروي عن والده الا هو. لكن الصحابة عدول. لكن من بعدهم البخاري رحمه الله تعالى - [00:41:25](#)

لا يذكر لرجل الا ان يوجد له راويان فاكثر. يوجد له راويان فاكثر والله اعلم. والحاصل ان حديث سعيد ابن المسيب ذكره البخاري
رحمه الله تعالى ومسلم من هذا الطريق. وقد بوب له البخاري رحمه الله تعالى خمسة ابواب - [00:41:45](#)

قال باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله. يعني هل ينفعه ذلك؟ وقد كان مشركاً قبل. هل اه يدخل وهذا يحرم على النار ام لا؟
لم يذكر البخاري رحمه الله الجواب كعادته وهذا منهج عند البخاري اذا كانت المسألة محتملة - [00:42:05](#)

او النصوص محتملة فانه لا يجيب هل ياتي بالاستفهام؟ او تكون المسألة تحتاج الى تفصيل فيذكرها البخاري ولا يجيب لان المسألة
تحتاج الى تفصيل ويكون تفصيلها اورده البخاري رحمه الله تعالى في الاحاديث والاثار التي بعد. وهنا لما كانت المسألة محتملة
ومحتاجة - [00:42:25](#)

الى تفصيل قال البخاري باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله. يعني هل ينفعه؟ المسألة تحتاج الى تفصيل الكافر اذا نطق
بشهادة عند الموت لا يخلو من حالته. الحالة الاولى ان يقولها بعد ان عاين. يعني اذا عاين الموت - [00:42:49](#)

ورد آآ الملائكة هنا لا ينفعه لقول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان.
وقوله عليه الصلاة والسلام ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر. فاذا عاين لا تنفعه. والحالة - [00:43:09](#)

الثانية ان يقولها قبل المعاينة. فهنا تنفعه يدل لها قوله صلى الله عليه وسلم كلمة اشهد لك بها عند الله احاج لك بها عند الله. والثمرة
من هذا التقسيم اننا نعامل الكافر على حسب - [00:43:29](#)

الحالين فان قالها قبل المعاينة امانه معاملة المسلمين صلى الله عليه يغسل يعامل معاملة المسلمين وفي الآخرة تنفعه وحاجتك بها عند
الله. وان قالها بعد ان عاين فاننا نعامله معاملة الكفار - [00:43:49](#)

والظاهر من القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بدعوة عمه قبل المعاينة. ويدل لذلك المحاورة التي حصلت فان المحاورة

والاخذ والعطاء ثم نظروا نظره الى ابن عم ابن اخيه ونظره الى ابي جهل وحاورتهم كل هذه ما تحصل - [00:44:09](#)

ممن عاين ممن بدأ النزاع به وانما تحصل ممن حضرته الوفاة ومعنى قوله لما حضرت ابا طالب الوفاة اي حضرته اه علاماتها يعني

حضره الموت الذي يموت فيه او مات فيه. الثاني قوله باب قصة ابي طالب - [00:44:29](#)

هذه التبويبات التي ابين لكم اه المناسبة فيها باختصار بايجاز طبعاً. والا فالتبويبات تحتها فقه وليس مقصودنا هذا الامر اه ستستدل

بما او يتضح لك من بعض هذه التبويبات منهج البخاري حينما تقرأ اه تبويبات - [00:44:49](#)

شبيهة بهذا التبويب الذي ذكر ذكر لك تعلم ان البخاري رحمه الله جادته وطريقته كذا وكذا. فبعض التوضيحات تحتاج الى توضيح

وبعضها ظاهر وجه الدلالة من الحديث فيها ظاهر فلا نطيل فيها وانما اذكر لك فقط المناسبة. قوله باب قصة ابي طالب المناسب -

[00:45:09](#)

انه ذكر شيئاً مما حصل لابي طالب قال لما حضرت ابا طالب وفاة الحديث. الثالث باب قوله ما كان للنبي يا ايها الذين امنوا ان

يستغفروا للمشركين الاية مناسبته ظاهرة. الاية مناسبتها ظاهرة النهي صريح - [00:45:29](#)

الرابع باب قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. المناسبة ايضاً ظاهرة من الاية اه وللمعلومية اه تبويبات البخاري

بحد ذاتها فقه. العلماء الفوا فيها مؤلفات - [00:45:49](#)

خاصة بعضهم الف مؤلفات في آآ الخفي من تبويبات البخاري المتواري في تبويبات البخاري. وبعضهم اتى الى تبويبات البخاري من

اولها الى اخرها وشرحها فقط. لم يتكلم عن الاحاديث وكتابة اللباب في - [00:46:08](#)

خمس مجلدات مطبوع من افضل الكتب في هذا الباب. اتى الى تبويبات البخاري وشرحه. ثم بين اه دلالاتها وما يتعلق بها. وابن رحمه

الله تعالى في فتح الباري انما يتكلم عن المشكل من الابواب. الظاهر يتركه. في تبويبات ظاهرة ما فيها اي اشكال ما يطيل النظر -

[00:46:28](#)

ولا الكلام فيها. وابن حجر في كتابه قصد التوسط للتطوير في كل شرح قصد التوسط لا التطوير. ومن نظر الى كتابه عرف انه ترك

من المسودات الاستطرادات الشيء الكثير. لان صحيح البخاري كنز من الكنوز العظيمة. التي قال النبي صلى الله عليه وسلم عن اجزاء

مما - [00:46:48](#)

اعطيت جواب فاذا كانت لفظة واحدة لو اراد المؤلف ان يطيل النظر فيها ويأتي بالقرب والبعيد منها لا طال المقام لان هذا الا اني

اوتيت القرآن ومثله معه. كيف باكثر من خمسة الاف حديث. اذا قلت كيف بقراءة عشرة الاف حديث مع التكرار - [00:47:15](#)

واذا اتيت الى الاسانيد وغيرها فلا تستكثر ان يشرح ابن حجر رحمه الله الفتح هذه الصفحات الطويلة ومن امعن النظر في فتح

الباري علم ان ابن حجر رحمه الله تعالى ترك من التطويلات الكثير - [00:47:35](#)

احاديث الصحيحين حقيقة كنوز عظيمة جداً. ايضاً الباب الخامس قوله باب اذا قال فوالله لا اتكلم اليوم فصلى او قرأ او سبح او كبر

او حمد او هل فهو وقوله يعني قول البخاري فهو على نيته اي الحالف اذا حلف الا يتكلم. قال والله لا اتكلم اليوم - [00:47:55](#)

فصلى او قرأ القرآن او سبح الله او كبر الله او حمد الله او هل الله قال فهو على نيته انظر الان المنزع من ما مناسبة ذكر حديث

المسيب هنا قال فهو على نيته اي الاصل انه - [00:48:27](#)

على كلام الناس. محمول حلفه عند العلماء على كلام الناس لا على الذكر ولا على التلاوة وهذا لا يعلم فيه الخلاف. الا ان نوى دخول

الذكر والتكبير والتحميد وقراءة القرآن فهو على نيته كما قال البخاري - [00:48:47](#)

تدخل لم؟ قال لقوله عليه الصلاة والسلام كلمة احاج لك بها عند الله. كلمة اشهد لك بها عند الله فسمها كلمة. ولذلك اورد البخاري هذا

الحديث في هذا الغرض. فالتلاوة وغيرها - [00:49:06](#)

لا تدخل الا ان نواهى. وفي السنة ما يدل على اطلاق الكلام على التسبيح والذكر والتلهيل. من يذكر لي؟ ادلة تدل على ان السنة

اطلقت التسبيح والتلهيل او الكلمة على التسبيح او التلهيل او غيرها. نعم. احب الكلام الى الله - [00:49:26](#)

الله وبحمده. ايضاً كلمتان احسان احسنت خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان

الله العظيم أيضا افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وايضا قال ابو سفيان كتب النبي - [00:49:48](#)

صلى الله عليه وسلم الى هرقل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم وغيرهم نعم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات والمقصود

المناسبة هنا قال قل لا اله الا الله كلمة احاج او اشهد لك بها عند الله. فجعل كلمة لا اله الا الله كلمة - [00:50:11](#)

فلو حلف رجل وقال والله لا اتكلم اليوم. قال من وجهي؟ قال هي منصرفة الى كلام الناس. فاذا سبحت وهلت وكبرت وقرأت القرآن

ما تحدث لو قال والله ما اتكلم بكلمة لمدة ساعة في بيتك ثم قال سبحان الله والحمد لله وقرا له جزء من القرآن - [00:50:41](#)

لا يحدث الا اذا نوى دخول القرآن والتسبيح فانها داخله بدلالة هذا الحديث ونظائره هذا مقصود البخاري رحمه الله تعالى من اه ذكر

هذا التبويب وهذا الحديث فيه. قوله اشهد لك بها اي - [00:51:01](#)

احاج لك بها عند الله وادافع عنك. قوله اترغب عن ملة عبد المطلب؟ يعني قولهم لابي طالب اترغب عن ملة عبد المطلب يعني اتعرض

عن طريقة عبد المطلب ودينه الذي كان عليه؟ كان على الشرك. قوله لاستغفرن - [00:51:21](#)

ان لك ما لم انها لاستغفرن عنك ما لم انه عنه اي ما لم انه عن ايش عن الاستغفار فنهى عليه الصلاة والسلام فانتهى. قوله لما حضرته

الوفاء المراد لما قربت وفاته - [00:51:41](#)

دلائلها وذلك قبل المعاينة والنز كما تقدم. هذا الحديث فيه فوائد. في قوله هو على ملة عبد المطلب كما جاء في الرواية في هذا ادب

حسن وهو ان من حكى قول غيره القبيح الذي لا يحسن - [00:51:58](#)

ان يتكلم به الانسان يأتي به بضمير الغيبة لقبح صورة لفظ آآ لفظ الشهود او يقول حتى قال اخر شيء كلمهم به هو على ملة

عبدالمطلب كما جاء في الرواية - [00:52:18](#)

الاخرى فلو قال فلو اراد رجل ان ينقل ان فلانا قال عن نفسه هو يهودي هو نصراني. ما يقول كذا او يقول اه عن نفسه اذا اراد ان

يقول ان فلانا قال انا كذا وكذا ما يقول - [00:52:38](#)

انا كذا وكذا وانما يقول هو قال عن نفسه كذا وكذا حتى تزول التهمة لان هذه من الالفاظ التي لا ينبغي ان يقولها الانسان وفي هذا

الحديث ايضا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على انقاذ الناس من النار. وانقاذهم من الكفر ولو كان في اخر - [00:52:59](#)

حياتي ولو كان هذا المدعو في اخر حياته وهذا معلم من معالم الدعوة. فليست الدعوة فقط لاكتساب الناس اقوياء وانما لانقاذ الناس

من النار. ما الذي سيستفيده كثيرا النبي صلى الله عليه وسلم في حق الدعوة اذا - [00:53:19](#)

ابو طالب ومات نعم سيستفيد انه اسلم ابو طالب ولا يحتج به لكن ايضا هناك فائدة اكبر وهي قال كلمة احاج لك بها عند الله انقاذ

الناس من النار. وهذا من معاني كون النبي صلى الله عليه وسلم رحمة مهداة الى البشرية. وفيه ايضا - [00:53:39](#)

ايضا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على هداية عمه. واجتهاده وبذل وسعه وتنويع الاسلوب والترغيب والترهيب واجتهاده في

ذلك. وفيه ايضا دليل على ان الهداية لا يملكها الا الله جل وعلا. فهداية - [00:53:59](#)

التوفيق والالهام هذه انفرد الله جل وعلا بها. هذا الحديث دليل او برهان على توحيد الله عز وجل فهو نبينا عليه الصلاة والسلام

حرص واجتهد وجد وبذل ونوع الاسلوب ورغب ورهب ومع ذلك لم يسلم ابا طالب - [00:54:19](#)

هذا دليل على ان المتصرف والمدبر هو الله وحده دون من سواه. وهذا ايضا دليل على ان يجب عليه الا يسأل الهداية الا من الله

وحده دون مزيد. نعم. ايضا - [00:54:39](#)

في هذا الحديث دليل او فيه تسلية للداعية. الذي لم تقبل دعوته او يجفوه الناس او آآ لا يتبعه الا عدد قليل. فهذا نبى الله عليه الصلاة

والسلام اقرب الناس عمه ابو طالب لم - [00:54:59](#)

اه له ولم يتبعه وايضا فيه دليل على خطر الصحبة السيئة حيث زينوا لابي طالب الوفاة على الشرك. اترغب عن ملة عبد المطلب؟

فكم من انسان جاء والخير عند بابه؟ ولكن كان من - [00:55:19](#)

اسباب الحرمان وجود رفقة سيئة. ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلك لا ليت ان لم اتخذ

فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد ان جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا. وفيه دليل ايضا على ان الكافر - [00:55:40](#)

لو قال هذه الكلمة قبل موته لنفعته. فاذا نطق بالشهادة عند الموت قبل ان يعاين قبل ونفعه ذلك. كلمة اشهد لك بها عند الله. احاج لك بها عند الله فيعامل معاملة المسلمين. في - [00:56:00](#)

ميراث في الصلاة وفي الدفن وفي التغسيل وفي غيرها. اما ان كان لم يعاين فطبعاً هذا الكلام اذا لم يعاين عليه ان نقول الكافر اذا قال لا اله الا الله عند الموت فلا يخلو من حالتين الاولى ان كان لم يعاين فانها تنفعه - [00:56:20](#)

دنيا واخرة. وان كان عاين الموت فانها لن تنفعه نعم وسيأتي الكلام على هذا العمر ان شاء الله بعد قليل ايضاً في آآ هذا الحديث في اتيان النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي طالب وآآ وجود - [00:56:40](#)

رؤوس الشرك في هذا دليل على ان اصحاب الدعوة ينبغي عليهم ان يزاحموا اهل الباطل فيغشوا الناس في مجالسهم ولا يتركون ميادين الدعوة لاهل الباطل. مع ان ميادين الدعوة تتنوع في كل زمان لها ميادين. لكن الدعوة بابها معروف - [00:57:18](#)

ووسائلها متنوعة فوسائل الدعوة ينبغي ان يزاحم اهل الباطل عليها في زماننا الوسائل الاعلامية في زماننا الميادين في الاماكن التي ينبغي ان يغشى الناس فيها. ما لم يؤدي غشيان الناس ومزاحمة اهل الباطل عليها - [00:57:38](#)

الى ارتكاب محرم فان كان يؤدي الى ارتكاب محرم فهنا يقف الانسان. فالنبي صلى الله عليه وسلم زاحم اهل الباطل على ابي طالب لعله وان يسلم لكنه لم يرتكب محرماً في هذا الباب. قوله كلمة احاج لك بها عند الله. ان قيل - [00:57:58](#)

اي حاجة يحتاج اليها من وافى ربه بما يدخله الجنة. اذا قال لا اله الا الله ما يحتاج ان يحاج له لو قال قائل اي حاجة يحتاجها من اوفى ربه وقد قال لا اله الا الله فهو ما يحتاج هذا الامر. الجواب عن هذا - [00:58:18](#)

انه يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ظن ان عمه اعتقد ان من امن في مثل هذه الحالة لا تنفعه. كلمة لا اله الا الله اذا لم يقارنها عمل صلاة صيام وحج - [00:58:41](#)

وغيرها فاعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ان من قال لا اله الا الله ولو كان في مثل حالته فانه يدخل في جملة المؤمنين ان تعرى عن عمل سواها كلمة يحاج لك بها عند الله. ويحتمل - [00:59:01](#)

ان ابا طالب قد عاين اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينطق ابا طالب بهذه الكلمة تكون سبباً لمحاجة النبي صلى الله عليه وسلم له عند الله فرج انه وان كان عايد ان قال لا اله الا الله وايقن بنبوته في مثل هذه - [00:59:18](#)

حال ان يشفع له ويحاج له عند الله ان يتجاوز الله جل وعلا عنه ويكون هذا خاصاً بابي طالب بابي طالب في مثل هذه الحالة لمكانته من الحماية والرعاية والمدافعة وقد نفع النبي صلى الله عليه وسلم ابا طالب وهو لم يقلها - [00:59:41](#)

فجعل في ضحواح من نار. كيف لو قالها وقد عاين؟ فهذا احتمال اخر. ويحتمل ايضاً ان اطالب كان ممن عاين براهين النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يشك في صحة نبوته. وكان قد حمل - [01:00:01](#)

حملة على ترك الدخول في الاسلام انثى والحمية واتبعه على هذا خلق فاراد ان يبين له انه ان قالها حامى عنه لاجل ان يخلص من تبعة التابع الذين اظلمهم وسيأتون يوم القيامة يتعلقون برقبتة. قوله احاج لك به - [01:00:21](#)

عند الله. طبعاً لو قال قائل كيف نجمع بين هذا الكلمة وبين قول الله عز وجل في حق فرعون اه حينما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقال - [01:00:51](#)

الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. فالיום ننجيك بيدك لتكون لمن خلفك اية. هو الان قال لا اله الا الله. وقال هذه محمولة على المعايين واما حال ابي طالب فان محمول على غير المعاينة وبهذا تتفق النصوص فيحمل النص الذي فيه انها - [01:01:11](#)

لا تنفعه على من عايد وهكذا. قاعدة ينبغي ان تكون عند الانسان في نظره الى النصوص. النصوص الصحيحة كلها صدرت عن ما ما بين التعارض نسبي عند الناظر لا في حق النصوص. لا يمكن ان يوجد نصان صحيح ان ثابتان - [01:01:31](#)

لم ينسخ احدهما وبينهما تعارض لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. ولذلك كان آآ ابن خزيمة رحمه الله تعالى ينقل عنه عبارة معناها انه لا يوجد نصراني متعارضان. ومن وقف على شيء من ذلك فليأتي الي اوفق بينهما. فإزالة الاشكال من -

نصوص علم والتوفيق بين النصوص التي ظاهرها التعارض علم يسمى تأويل مختلف الحديث كشف المشكل هذا فن من فنون علم الحديث. بعض الاحاديث فيها نوع من الاشكال في عين الناظر. فيأتي الانسان لينظر الى كيف - [01:02:17](#) كيفية كشفه ولاهل العلم قواعد في هذا. والفوا فيها مؤلفات. وجاء معه الاحاديث التي ظاهرها الاشكال في العقائد والاحكام وغيرها. والنوع الثاني الاحاديث التي ظاهرها التعارض عند النار. هذه ايضا - [01:02:37](#)

الانسان الى ان يؤولها ويتعلم هذا الامر وكلما تطلع الانسان في علم الشريعة ونظر الى النصوص بعين التقدير والاحترام والتقدير وانها نصوص عن معصوم فانه وعى وتشبع وتشبع من النص ولم يكن معه مزاحمان - [01:02:57](#) تراحم لا اعني مزاحمت تراحمه تعلم. وانما تعظيما. التعلم الانسان يتعلم. الاحكام ويتعلم القواعد الاصولية وقواعد اللغة وغيرها. لكن لا يمكن ان يكون في قلب الانسان شيء اعظم من القرآن والسنة. فكل شيء يأتيك يعارض - [01:03:17](#) الكتاب والسنة ما حتى ولو قيل ان هذه قاعدة. القاعدة التي تعارض الكتاب والسنة تترك. في الكتاب والسنة. ومثل ما قال قال محمد ابن سعيد قال ابو حنيفة الامام لا ينبغي لمن له اسلام اختتم باقوال حتى تعرض على الحديث والكتاب المرتضى ومالك الامام دار الهجرة - [01:03:37](#)

قال وقد اشار نحو الحجرة كل كلام منه ذو قبول ومنه مردود سوى الرسول والشافعي والشافعي قال ان رأيتم قولي مخالفا لما رويته من الحديث فاضربوا الجدار. بقول المخالف الاخبار واحمد قالوا لهم لا تكتبوا ما قلت بل اصل - [01:03:57](#) الحاصل ان آا الناظر في النصوص طالب العلم يجب عليه ان ينظر الى النصوص النبوية بعين الاجلال وعين التقدير ثاني يأتي اليها هو ناظر الى ظواهرها. الاحاديث النبوية كلام عربي واضح - [01:04:17](#) ما فيها غموض. ولا فيها ظاهر وباطن. ولا لها مقدمات فلسفية. وانما كلام فصل يفهمه من سمعه لكن تتفاوت افهام اهل العلم وعقولهم باستدرا دلالات هذه النصوص. ثالثا يوقن ان النصوص ليس بينها تعارض. لا بين الكتاب ولا بين السنة ولا بين السنة والسنة. ولا بين الكتاب والكتاب. اه - [01:04:40](#)

خامسا يعلم ان التعارض نسبي في عين الناظر لا في حقيقة الامر سادسا يعلم ان النصوص في كيفية التوفيق بينها العلماء يتفاوتون ولذلك برز على مر التاريخ اقوام من اهل العلم كانوا منارات في هذا الباب. من هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم. وعلماءهم وكذلك القائمة المهدية - [01:05:10](#)

وممن الف في هذا الباب ابن خزيمة رحمه الله. والامام الشاجي في كتابه اختلاف الحديث. وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة كذلك ابن خزيمة رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح. وابن حبان كذلك ايضا في كتابه الصحيح. وكذلك ايضا شراح - [01:05:37](#) حديث مثل ما فعل الطحاوي رحمه الله تعالى وكذلك ايضا اه في اه في شروح الحديث كابن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباري وغيرها. وهذا فن يترقى الانسان فيه كلما تعمق واخذ المعنى - [01:05:57](#) التي تساعده على هذا الباب. قوله آا احاج لك بها عند الله قال هذه الكلمة تنشيطا. لئلا يتردد ابا طالب في الايمان ولا ولا يتوقف على هل تقبل؟ او ما تقبل؟ اه اذا تذكر ما تورط بهم - [01:06:17](#)

شرك وتذكر ما تورط به من المعاصي وهذا معلم من معالم الدعوة ان النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم هو احسن الناس تعليم. وقد الفت مؤلفات في هذا التي تبين طريقة تعليمه عليه الصلاة والسلام. ومن احسنها كتاب اسمه الرسول المعلم - [01:06:47](#)

وكذلك في الدعوة له آا اساليب بارعة ومنها هذه الانسان المقبل على او الذي يدعى سواء كان كافرا او كان مبتدعا او كان فاجرا عاصيا يحتاج ان ينشط. فتلقى عنه الاشياء التي - [01:07:07](#) تقف في وجهه. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمره لما اراد لما اسلم عمرو فقال يا رسول الله الله اه ابسط يدك اباعك. قال على ماذا؟ قال ان يغفر لك. ان يغفر لي. قال يا عمر اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله؟ وان - [01:07:27](#) ان الهجرة تهدم ما كان قبلها. وان الحج يهدم ما كان قبله. تنشيط في هذا الباب وهو حق. كذلك ايضا هنا قال كلمة حاج لك بها عند

الله. فاذا اراد الانسان ان يدعو احدا فينبغي عليه ان ينشط الاقبال على الهداية وآآ ترك ما - [01:07:47](#)

وراءه من الذنوب وغيره هذا باب قوي. وفي هذا كمال شفقة النبي صلى الله عليه وسلم. وحرصه على هداية الخلق ولو عند الموت

وفيه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم مبلغ هدايته فقط هداية دلالة وارشاد. اما - [01:08:07](#)

هداية التوفيق والالهام فان الذي يملكه هو الله. والهداية نوعان هداية توفيق والهام لا يملكها الا الله. انك لا تهدي من احببت ولكن

الله يهدي من يشاء. فاذا حرصت على ان تهدي ولدك ولم يرد الله ذلك لن يهتدي. نوح عليه السلام بقي - [01:08:27](#)

في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعو يبلغ يرشد يوجه وهو من هو؟ صدق اخلاص واسلوب وحرص ورحمة وهداية ومنزلة عند

الله ومع ذلك زوجة ما امنت. ولد ما امن مع حرص مع ان الولد يرى الغرض. ويرى اجابة دعوة - [01:08:47](#)

دعوة والدي ويرى السفينة ويرى قومه يتخطفهم. الغرب والده يترجاه. اركب معا يا بني اركب معنا. ومع ذلك قال سأوي الى جبل

يعصمني من الماء الهداية هداية التوفيق والالهام. نحن لا نملكها. الذي يملكها هو الله. ولكن الذي يملكه الخلق هدايته - [01:09:07](#)

الدعوة والبلاغ والارشاد انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي وهذا فيه تسلية ايضا للقلوب ان العبد احيانا يجتهد على اولاده وال

بيته. ويحرص عليهم ويبذل الاسباب ومع ذلك ما ما يقبلون - [01:09:34](#)

خلاص طمئن قلبك الذي عليك بلغته وبين ثم الباقي حال الله جل وعلا لو اراد الله هدايتهم لهذا الامر سواء الهداية الكبرى لاصل

الاسلام او الهداية لشعبة من شعب الايمان احيانا قد يكون الانسان عالم ويريد ان يخرج اولاده علماء فيجتهد في - [01:09:54](#)

الباب ولا يخرج منهم ولا انسان يشم رائحة العذر. لا يضيرك ذلك. بلغت الذي عليك. وقل ما هو اشد من هذا الباب ايضا فيه انه لا

يجوز للمسلم ان يستغفر للمشركين ولو كان المشرك والدا او ولدا. كما في - [01:10:14](#)

هذا الحديث فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاستغفرن لك ما لم انهي عنه. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان

يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربي. وقد جاء عند مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:10:35](#)

استأذنت ربي لما كان في طريقي بين مكة والمدينة ذهب الى محل ثم جاء ورآه الصحابة تهطل عيناه بالدموع. جاء عند مسلم ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال استأذنت ربي في ان ازور او ان استغفر لامي - [01:10:55](#)

فلم يأتي واستأذنت في ان ازور قبره فاذن لي فزوروا القبور وهذا فيه برهان على التوحيد. ودليل على ان الذي يملك ازمة القلوب هو

الله. والذي ينقض العزائم هو الله. كل يوم هو - [01:11:15](#)

وفي شأنه يهدي قوما ويضل اخرين يعطي اقواما ويمنع اخرين يرفع اقواما ويضع اخرين يعز اقواما ويذل اخرين فالعبد ينبغي عليه

ان يسأل الله الهداية في كل شيء صغيرا او كبيرا. يا معلم ابراهيم علمني ويا مفهم سليمان - [01:11:33](#)

فهمني وفي هذا الحديث ايضا ان الاعمال بالخواتيم. فلو قالها ابو طالب لنفعته. قد جاء عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة. ثم يختم له عمله بعمل اهل النار فيدخلها - [01:11:53](#)

وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار. ثم يختم له بعمل اهل الجنة الاعمال بالخواتيم فلا تغتر بصالحك في اوائل امرك. انظر

هل يختم لك بالايمان او لا قال النصوص في هذا كثيرة. وايضا فيه دليل على مضرة تعظيم الاسلاف والكبراء الضالين - [01:12:13](#)

وشدة هذه الشبهة التي تعلق بها هؤلاء. فهذه حجة من الحجج اللينة التي اقواما عن قبول ما جاء به الانبياء مع انهم يرون الوحي

ينزل صباحا ومساء. وايضا فيه اشارة الى شدة - [01:12:40](#)

واقع هذه الشبهة في قلوب المبطلين فالذين الذي رد ابا طالب عن قبر قولي هذه الدعوة من هذا النبي الصالح وآآ الناصح قالوا اترغب

عن ملة عبد المطلب؟ وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون.

قال - [01:13:00](#)

اولو جنتكم باهدى مما وجدتم عليه ابائكم؟ ايش قالوا؟ قالوا ان بما ارسلتم به كافرون. فعلى العبد ان يربي نفسه على اتباع الحق

والانصياع له متى ما ظهرت دلائله ولو خالف الكبر والاسلام والقبائل والاباء - [01:13:30](#)

وما عليه الناس مما هو سائد عندهم طلبتك الحق. ولذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم اعظم الناس ايمانا انهم اسلموا واتبعوا شيئا

لم يروا مثالا سابقا في اعينهم. فاتبعوه وكان يخبر ان الوحي - [01:13:50](#)

ينزل عليه من السماء. وان جبريل قد اتاه وان امامهم جنة ونار. وهم لا يرون الا اصحابه صرعا. مستضعفون مسجونون مطرودون هذا غاية التصديق. فكان اولهم من؟ ابو بكر الصديق ولذلك استحق من المعاني الشيء الكثير - [01:14:10](#)

وهكذا كلما عظم المقابل. واشتدت الشبهات. واصبح الطريق موحشا. والغربة مستحكمة كان الثابت على الطريق اعظم اجرا. ولذلك لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن تقلب الاحوال في اخر الزمان - [01:14:30](#)

قال ان من ورائكم ايام الصبر. الصابر فيهن على دينه كالقابض على الجمر. قالوا منا؟ قال للعامل منهم اجر خمسين. قالوا من امنهم يا رسول الله قال بل منكم لم؟ لان الصحابة وان كانوا في غربة في ذلك الوقت لكن معهم اشرف الخلق - [01:14:51](#)

معهم الرسول عليه الصلاة والسلام. لو لم يكن معهم الا هذا. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ايش قال لابي بكر؟ قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما - [01:15:11](#)

حق لي ابي بكر رضي الله عنه ان يطمئن قلبه ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن في زمن يأتي الغربة تستحكم والابتلاء يشتد هنا يأتي وقت الصبر ثبات ما يغير الانسان في قلبه القناعة من الدين - [01:15:21](#)

ولا الثبات عليه مهما بلغت المحن والابتلاءات والغربة وقلة الصحبة ولذلك ينبغي للانسان ان يربي نفسه على الانصياع للحق. والا يكون المقياس انا وجدنا اباؤنا. انا وجدنا اسلافنا انا وجدنا الكبراء يفعلون ويقولون وانما يقال ما الدليل؟ ما الحجة في ذلك؟ ان وافقت الحق فعلى العين - [01:15:43](#)

وان خالفت الحق فانا لا نقبلها. قد لا يستطيع الانسان ان يلزم الناس فعل معين ليس عليك هداهم. لكن انت مأمور الا تقبل. ولذلك حينما تأتي الفتن اقل ما يجب على الانسان - [01:16:13](#)

اقل الايمان ومن انكرها بقلبه فهو مؤمن. تنكرها بقلبه بقلبك يعني لا تحبه. تكرهها ثم فلينجو ان استطاع النجاة. من كان له ابل فليلحق به ابل. كان له غنم فليلحق بغنمه - [01:16:33](#)

الى اخره. لان هناك حد ادنى يجب عليك ان تقف معه وان تدور معه. نقف على هذا والله نعم؟ ان لم تخني الذاكر انه للهاشم ان لم تخني الذاكرة انه للهاشمي. لب الباب - [01:16:53](#)

او الباب اللبان اي نعم اي نعم. طبعا ذكرنا ان الكافر اذا نطق بالشهادة عند الموت فلا يخلو من حالتين. الحالة ان يكون لم يعاين فهذا يأخذ احكام آآ المسلمين - [01:17:20](#)

تنفعه دنيا واخرى. وان كان قد عاين هذا لم تنفعه وانما يأخذ احكام الكفار. احكام الكفار. هذا في الاخرة نعم في الاخرة نعم ولذلك قال الله عز وجل الان وقد عصيت واما في الدنيا - [01:17:58](#)

في الدنيا نحن ليس لنا الا الظاهر. نعامل الناس معاملة الظاهر. فلو ان احدا عندما حضرته الوفاة قال لا اله الا الله ونحن لا ندري هل عاين او معاين النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسامة اشققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا؟ نعامل نعامل هؤلاء معاملة الظاهر نعاملهم - [01:18:18](#)

المسلمين. وما نطق بها في مثل هذه الحالة الا لخير اراده الله به. لكن لها لهذه المسألة فروع عديدة وهي الكافر الاصلي. اذا قال لا اله الا الله هذه توبة. يعصم دمه وماله - [01:18:43](#)

بمجرد قوله لا اله الا الله. واما الكافر الذي كان كفره ليس اه يعني جحودا لاصل التوحيد. وانما اه جحود لبعض المعلوم من الدين بالضرورة. كأن يجحد وجوب الصلاة وجوب الصيام وغيره. فهذا لا يكفيه ان يقول لا اله الا الله لانه من حيث العصر هو يقول لا اله الا الله. ومع ذلك حكم - [01:19:03](#)

حكم بكفره لناقضا اخر. فهنا تأتي معنا مسائل وفروع آآ لهذه المسألة. لكن آآ هذا التقسيم نقول حينما نكون بين يكون امامنا كافر اصلي. فان قالها قبل ان يعاين عمل معاملة المسلمين وان قال - [01:19:33](#)

بعد ان بعد ان عاين وحضره النزع فنطق هذه الكلمة ففي هذه الصورة يقال لا يقبل الله توبة احدكم. ان الله يقبل توبة العبد ما لم

يغرغر. وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى - 01:19:53

حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اي نعم. بالنسبة قوله عليه الصلاة والسلام من كان له ابل

فليلحق بابه ومن كان له غنم فليلحق بغنمه - 01:20:13

حديث هذا ليس على اطلاقه. وانما قاله حينما تكلم عن الفتن. فالازمان اقسام. القسم الاول اوقات ليست اوقات فتن يختلط فيها

الحق بالباطل ويكثر فيها الهرج آآ تكون دنيا مؤثرة - 01:20:52

اتباع لهوى وحجاب كل ذي رأي برأيه. وتختلط الامور وانما حالة استقرار هنا المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اداءهم خير من

المسلم الذي لا يصبر. لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم. ومخالطة الناس والجلوس في القرى والمدن والجلوس مع - 01:21:12

في صلواتهم ومساجدهم هذا هو الهدي الاكمل. الحالة الثانية ان تكون ايام آآ فتن ولكنها لم تصل الى حد الهرج. الذي لا يدري القاتل

فيما قتل ولا المقتول فيما قتل. وانما اختلافات وتنازعات - 01:21:32

ويستطيع الانسان ان يبلغ يعلل شعب الايمان الاخرى. التي لا علاقة لها في مثل هذه المسائل ويستطيع ان ينصح ويرشد وغير ذلك

فبقاؤه اولى. والحالة الثالثة وهي الحالة التي يكون فيها هرج - 01:21:52

لا القاتل يدري فيما قتل. ولا المقتول يدري فيما قتل. وتكون دنيا مؤثرة. واعجاب كل ذي رأي برأيه. وآآ يعني العلامات التي بينها النبي

صلى الله عليه وسلم في اوقات آآ اصطلام الفتن فهنا اعتزالها - 01:22:12

هو الهدي. وهي لا تدوم. فتن ما تدوم. وانما هي تأتي اه يأتي فيها كما قال عليه الصلاة والسلام القاعدة فيها خير من القائم. القائم خير

من الماشي والماشي خير من الساعي. من استشرف لها آآ اخذته - 01:22:32

فعليه ينبغي للانسان ان يبتعد لا يشارك فيها لا بلسان ولا بلسان ولا بما ل كما فعل ابن عمر لما قامت الفتنة واختلطت الامور وحصلت

الحروب في زمن عبد الملك بن مروان والقتال الذي دار بينهم عفوا القتال الذي دار بين - 01:22:59

وبين ابن الزبير ما شارك؟ فكانوا يأتونه ليشارك فكان ينهى بنيه عن ذلك. ولا يشارك في هذا البلد فلما عدت حمد وهذه قد تكون في

بلد قد تكون الفتنة هي التي الحروب النوعان حرب تكون بين المسلمين بعضهم لبعض على دنيا - 01:23:19

هذه يرفع يده وحرب تكون لاعلاء الدين بين المسلمين وبين الكفار هذه تعتبر جهاد. والنوع الثالث حرب تكون بين المسلمين بين اهل

العدل من المسلمين وبين اهل البغي. بين بغاة تعدوا على السلطان على الامام العادل في هذا الباب - 01:23:39

على اهل العدل هذه ذهب جمهور اهل العلم ان الامام يقاتل معه. لانه لو ترك لادى ذلك الى تسلط البغاة ومثلهم الخوارج على اهل

العدل. ومن هنا قال الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي

- 01:24:01

حتى تفية الى امر الله الاية. فمقامات القتال انواع. ومقامات الفتن انواع. والمواقف تتخذ على حسب شدتها او آآ قبلتها والله اعلم -

01:24:23